

(41) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد وقفنا عند قول المصنف رحمة الله تعالى مسألة احوال المأمور مع الامام في الاقتداء ثلاث حالات - 00:00:00

هادي مسألة مهمة جدا وتقع كثيرا للمصلين الاحوال المأمور مع الامام. خلاصة هذه الاحوال الثلاثة ان المأمور مع امامه اما ان يتبعه اواما ان يوافقه واما ان يسبقه هذه الاحوال الثلاثة. وهي تقربيا يعني هي القسمة الثالثية التي يقبلها العقل يعني هي قسمة عقلية وقسمة - 00:00:23

شرعية. المهم ان المأمور مع امامه اما ان يتبعه واما ان يوافقه واما ان يسبقه ما حكم متابعة الامام؟ وما حكم موافقة الامام؟ وما حكم مسابقة الامام؟ هذا كله فيه تفاصيل سنذكرها على مذهبنا. الاولى - 00:00:51

المتابعة وشار إليها بقوله وال الاولى يعني الافضل ان يشرع المأمور في افعالها اي الصلاة بعد شروع واضح هذا؟ اذا ركع امامك ترکع. سجد تسجد او رفع ترفع. هذى هذا يسمى الفقهاء المتابعة. وهو الذي نفعله نحن الان في صلاتنا مع الائمة - 00:01:11 لحديث عائشة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به يعني هذه هي الغاية والحكمة من وضع الامام لماذا وضع الامام؟ وضع الامام ليؤتم به اي ليقتدى به ليقتدى به - 00:01:35

فإذا كانت هذه هي الغاية من وضع الامام فيتفرع على ذلك قال فإذا ركع فاركعوا وقوله فاركعوا هذه الفاء للتعليق ونحن نعرف من خلال علم العربية ان الفاء تفيد الترتيب والتعليق. الترتيب ان يكون امامك اولا وانت ثانيا - 00:01:51 والتعليق ان تكون انت عقبه مباشرة واضح؟ يعني لا تتأخر لم يقل فإذا اه لم يقل اذا ركع ثم اركعوا لو قال ثم هذا فيها تراخي المهم جاء بالفاء. او اذا انما جعل الامام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا. وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. رواه الشيخان - 00:02:11

الحالة الثانية الموافقة. ما معنى الموافقة؟ يعني ان توافق الامام في افعاله. يعني مع بعض يعني هو يركع انت ترکع معه بالظبط هذا يسمى موافقة يعني ترکعان معا وتسجدان معا. ليس احدكم اسبق من الآخر - 00:02:35

واضح هذا يسمى ايش؟ موافقة قال الموافقة وشار إليها بقوله فان وافقه فيها اي في افعال الصلاة واقوالها لم يخلو من اربع حالات لا يخلو الامر من اربع حالات الحالة الاولى الموافقة في تكبيرة الاحرام - 00:02:55

هذا اول شيء نفعله نحن في الصلاة صح تكبيرة الاحرام. تخيل لو ان نحن ماذا نفعل؟ نحن ننتظر حتى يكبر الامام ثم نكبر صح فماذا لو ان انسانا كبر مع تكبيرة الامام - 00:03:16

الاحرام كبرا مع الامام المأمور كبرا معا. في مدة واحدة في لحظة واحدة. ما حكم صلاة المأمور قال لا تتعقد صلاته. ما معنى لا تتعقد؟ لا نقول صلاته باطلة - 00:03:29

الصلاحة باطلة معناها انه دخل في الصلاة ثم بطلت. لا نحن نقول لا تتعقد صلاته اصلا. بمعنى لم يدخل اصلا هو في واضح؟ لم يدخل اصلا في الصلاة. لم تتعقد الصلاة اصلا - 00:03:47

سواء فعلها عمدا او سهوا لا فرق في هذا لانه تم بمن لم تتعقد صلاته معه اذ من شرط الائتمان حتى تحكم عليك بانك مأمور لابد ان تأتي بتكبيرة الاحرام متى؟ بعد تكبيرة امامك. اما اذا كبرت معه - 00:04:03

او كبرت قبله فانت هنا لم تتبع الامام ولست مأمورا ولا هو امامك. طيب اذا الحالة الاولى ان يوافق الامام في تكبيرة الاحرام

فَنَقُولُ صَلَاتِكَ لَمْ تَنْعَدِ الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ إِنَّ تَوْافِقَهُ فِي سَلَامٍ - 00:04:23

بان يسلم مع الامام يعني امامك سلم وتسليم انت معه في نفس اللحظة ما حكمه؟ قال كره ماكره يعني صلاتك صحيحة لكن هذا الامر مكرهه ومعنى مكرهه اذا فعلته لا تأثم. وإذا تركته تؤجر وهو الفاضل، لماذا مكرهه؟ لانه مخالف للسنة - 00:04:43

ولكن صلاته صحيحة لانه اجتمع معه في الركن طيب قال وان سلم الاولى عقب فراغ الامام من الاولى والثانية كذلك جاز نعم ان سلم المأمور التسليمة الاولى عقب فراغ الامام من التسليمة الاولى. يعني امامك - 00:05:04

سلم التسلية الاولى. تمام قبل ان يسلم امامك للتسلية الثانية سلمت انت التسلية الاولى ما حكمه؟ قال جاز وان سلم الامام عقب الفراغ من الاولى والثانية كذلك جاز لانه لا يخرج بذلك عن متابعة امامه - 00:05:26

والاولى ان يسلم عقب فراغه من التسليمتين لانه ابلغ في المتابعة. اذا سلمت اذا سلمت بعد ان يسلم امامك التسليمة الاولى وقبل ان يسلم الثانية ما الحكم جائز لكتنا لا نفضل هذا - 00:05:49

طيب ما الافضل؟ الاولى والافضل ان تنتظر حتى يسلم امامك التسلية الاولى ويسلم التسلية الثانية ثم تسلم انت طيب قال الصورة الثالثة الموافقة في بقية الاذكار كما لو وافقت امامك في تسبيحة الركوع سجت ما معا - 00:06:10

او الدعاء بين السجدين ربي اغفر لي. او التشهد كلاكما تشهد معا فهذا حكمه جائز بلا كراهة واضح جائز بلا كراهة الحالة الرابعة
الموافقة في الافعال بان يركع المأمور مع الامام او يسجد مع الامام - 00:06:33

فيكراه هذا مكروه لكتنه مكروه. وهذا يفعله كثير من الاخوة هداهم الله. ولا ادري ما الفائدة من فعل هذا؟ يعني كانه سينتهي من الصلاة قبل الامام. انت مهما فعلت - 00:06:53

لـن تنتهي من الصلاة قبل ان يسلم امامك. فلماذا العجلة؟ ولماذا توافق الامام؟ وتحاول ان تسابقه يعني. هذا اهون. الموافقة اهون
سيأتيـنا بعد قليل المسابقة. بعض الاخوة يسبـق الامام في يريد ان يركع قبله ويـسجد قبله ويرفع قبله. هذا كله من من لعب الشيطان به
يعني - 00:07:05

لأنك مهما سارعت ومهما فعلت لن تنتهي من صلاتك قبل أن يسلم إمامك فما الفائدة من العجلة لذلك لما رأى عمر من يفعل هذا قال يعني وبخه وقال لا بامامك اقتديت ولا وحدك صليت - 00:07:25

لا انت الذي صليت وحدك حتى تفعل ما تشاء ولا انت الذي وافقته او لا انت الذي تابعت امامك فاقررت به وصدق عمر اذا الموافقة في الافعال بان ترکع مع امامك او تسجد مع امامك هذا ما حكمه؟ جائز مع الكراهة - 00:07:44

ل الحديث ابي هريرة مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به. الحديث الذي ذكرناه. اذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر.
واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. رواه احمد. الحالة الثالثة. الحالة الثالثة والاخيرة وهي الاخطر - 00:08:01

المسابقة ان تسبق امامك واسار اليه بقوله وان سبقه اي اذا سبقت امامك في شيء ما فالاصل فيه انه حرام ولكن نقول هذا ايضا فيه احوال. الحالة الاولى ان يسبقه بتكبيرة الاحرام. تخيلوا انساناً كبر قبل امامه. ما رأيكم في صلاته - 00:08:22

قال وان كبر لاحرامه معه اي مع الامام وسبق في الموافقة او كبر ان كبر معه تقدم ان كبر معه هذا الذي يسمى بالموافقة. هذا تقدم
شرحه. الان يقول او كبر قبل اتمامه - 00:08:43

الحكم لم تتعقد صلاته. يعني انت دخلت المسجد والامام قال استووا واعتدلوا تراصص ذو الخل. قبل ان يكبر الامام الممسكين قمت
انت وكبرت هل هل انعقدت صلاتك؟ لا. لم تتعقد صلاتك - 00:08:59

قبله لا تتعقد. اذا كبرت معه لا تتعقد. اذا كبرت بعده تتعقد - 00:09:15

اظن هذا اظن هذا واضح الحالة الثانية من احوال المسابقة وان سلم ماموم قبله اي قبل امامه. الماموم سلم قبل امامه ما حكمه؟
نقول ننظر هل فعلها عمدًا بلا عذر اذا فعلها عمدًا بلا عذر فصلاته باطلة - 00:09:34

لأنه ترك فرط المتابعة عمدا هو مفروظ عليه أن يتبع امامه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل الإمام ليش؟ ليؤتم به. طيب

فانت سلمت قبل امامك عدما دون عذر صلاتك باطلة - [00:09:56](#)

طيب صورة ثانية او سلم مأمور قبل امامه سهوا نقول اذا سلم قبل امامه سهوا وحينئذ ننظر هل اعاد ما فاته او لا؟ ان اعاده يختلف وان لم يعده يختلف. يقول المصنف - [00:10:11](#)

او سلم مأمور قبل امامه سهوا ولم يعده حي السلام يعني لم يعد السلام لان السلام الذي جاء به المأمور خطأ طيب استدرك هو الخطأ واعاد السلام فان عاد السلام بعده يعني بعد الامام تصح - [00:10:33](#)

ولكن ان لم يعد السلام بعده اي بعد سلام امامه يقول بطلت صلاته. انظروا عبارة المؤلف مرة اخرى. يقول او سلم مأمور مأمور قبل امامه سهوا لا عمدا ولم يعده اي لم يعده المأمور السلام - [00:10:56](#)

بعده اي بعد سلام امامه ما الحكم بطلت صلاته لانه لا يخرج من صلاته قبل امامه وان لم يعده بعده فقد ترك فرض المتابعة فاما ان سلم قبل سلام امامه لعذر مثل مرض - [00:11:16](#)

او غلت نعاس شديد كما حصل يعني آآل قصة ذاك الرجل الذي صلى خلف معاذ وتطويل امام بحيث ان الامام اطال عليك الصلاة طولا فاحشا بحيث بلغت فيه مشقة - [00:11:36](#)

يعني مثل الامام مثلا يقرأ في في الركعة الاولى من صلاة الفجر مثلا قرأ سورة البقرة كاملا مثلا هذي مشقة وهذا اه لم تبطل لانه لعذر هو اختيار ايضا ابن تيمية هو المذهب واختيار ابن تيمية. لحديث جابر رضي الله عنه ان معاذ رضي الله عنه صلى فقرأ سورة البقرة - [00:11:52](#)

البقرة طويلة اطول سورة في القرآن. فتأخر رجل فصلى وحده. يعني ايش فعل سلم قبل امامه مع ذلك صلاته صحيحة. لماذا؟ لانه عنده عذر عنده عذر فعلها عمدا - [00:12:11](#)

مع ذلك صلاته صحيحة لانه معذور طيب ما هو عذر؟ عذر ان الامام اطال طولا فاحشا فقيل له اي قال له الناس نافقت قال ما نافقت ولكن لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره - [00:12:29](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ افتان انت؟ يعني هل تري ان تفتن الناس في دينهم؟ اقرأ بكذا واقرأ بكذا. يعني حدد له صورا قصيرة جاء في بعض الروايات انه قال له اقرأ بالشمس وضحاها ونحو ذلك - [00:12:48](#)

رواه الشیخان. ماذما يدل هذا الحديث معاذ؟ يدل على ان الانسان اذا قطع صلاته قبل امامه عمدا ولكن عذر فان صلاته صحيحة. ما هي الاعذار؟ كان يكون هناك مرظ او غلبة نعاس او مشقة باللغة او تطويل امام تطويلا فاحشا - [00:13:05](#)
اما اذا كان دون عذر فان صلاته باطلة بالنسبة للسهوا اذا اذا سلم قبل امامه سهوا نقول ننظر اذا اعاد السلام بعد سلام امامه فلا بأس وان لم يعده بطلت صلاته - [00:13:28](#)

واضح هذا طيب الصورة الثالثة قال ان يسبقه ببقية الاقوال فلا يكره. يعني مثلا عندنا التسبيح في الركوع سبحان ربى الاعلى. لو انك سبقت امامك فقلت قبله سبحان ربى الاعلى او سبحان ربى العظيم. سواء كان تسبيحة رکوع او تسبيحة سجود. طيب سبحان ربى العظيم او سبحان ربى الاعلى. لو سبحت قبل امامك - [00:13:48](#)

ما الحكم؟ يقول المصنف لا يكره لا يكره الحالة الرابعة ان يسبقه في الافعال لأن يركع قبل امامه وما اكثر من يفعل هذا يرکع قبل امامه او يسجد قبل امامه او يرفع قبل امامه - [00:14:13](#)

او ينزل قبل امامه يعني يخر للسجود. كل هذا حرام حرام حمرة شديدة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار - [00:14:31](#)

رواه الشیخان وواضح من الاسلوب الحديث ان هذا زجر وتهديد ووعيد وتخويف فهذا يدل على ان هذا الصنيع حرام. وهذا الذي يقال له لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت. مسألة - [00:14:49](#)

وستة لامانا التخفيف في الصلاة مع الاتمام يستحب لكم ايها الانمة اذا صلیتم بالناس ان تصلوا صلاة خفيفة لكن مع الاتمام يعني دون اخلال بالصلاحة. لا تصليها مثل نقر الغراب او نقر الديك. يعني صلاة صلاة البطالين او اللعابين - [00:15:07](#)

وفي نفس الوقت لا تطيل طولا فاحشا. طيب صلاة تم صلاة خفيفة ولكن مع اتمام الاركان والواجبات والشروط والمستحبات الطمأنينة والخشوع تأتي بهذا كله لكن صلاة خفيفة واضح في حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلاة في تمام - 00:15:27

يعني يجمع بين الخفة وبين التمام ما ينقص من اركانها ولا ينقص من واجباتها ولا ينقص من هيئتها لا الصلاة التامة ولكن ايش خفيفة؟ قال في المبدع من هو بمبدع تذكرون - 00:15:49

نبهتكم قلت لكم صاحب المبدع هو ابن مفلح الذي قال فيه ابن تيمية انت لست ايش قال له انت لست ابن مفلح بل انت مفلح قال المبدع ومعناه يعني معنى الحديث او معنى التخفيف مع الاتمام ما معنى ان يقتصر على ادنى الكمال من - 00:16:05 تسبیح ما هو ادنى الكمال من التسبیح؟ شرحناه لكم سابقاكم كم ادنى كمان من التسبیح؟ قلنا لكم ثلاثة ادنى الكمال في التسبیح ثلاثة سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى ثم ترفع - 00:16:31

الزيادة على هذا قد يشق على الناس واضح اه اه معناه ان يقتصر على ادنى كمال من التسبیح وسائل اجزاء الصلاة. الا ان يؤثر المأمور التطويل وعدهم ينحصر يعني الا اذا كنت انت عندك جماعة انت ايها الامام جماعتك - 00:16:47

محدودون تعرفهم انت كلهم ان تكون في قرية او في مكان صغير. فجماعة المسجد كلهم اصحابك وانت تعرفهم تعرف انت منهم انهم يحبون التطوير اما بتصريح العبارة واما بالاشارة ممكن يصرحون لك بقولون لك لو سمحت يا شيخ لو تطيل في التسبیح او تطيل في الرکوع او تطيل في السجود او اطل علينا في القراءة اذا طلبو منك ذلك وهم يحبون ذلك - 00:17:08

وكان عدهم محصورا يعني انت تعرف انه لن يأتي شخص من الخارج فيستغرب هذا فحينئذ آآ حينئذ لا بأس به واضح هو وما قرأته في في سيرة الدكتور العلامة تقي الدين الهلالي - 00:17:34

علامة المغرب رحمه الله تعالى ذكر في كتاب له سماه الدعوة الى الله في اقطار مختلفة هذا كتاب له مطبوع في مجلد واحد وهو نفيس جدا ذكر هو رحمه الله انه لما زار المدينة المنورة - 00:18:01

عرض عليه اه المشايخ واهل العلم عرضوا عليه ان يكون اماما في في الحرم المدني لكنه رحمه الله اشترط عليهم ان يطيل في الرکوع والسجود وكان يريد ان يسبح باكثر من ثلاث - 00:18:19

وهذا وارد يعني لكنه كان يريد ان يفعل بهم هذا يعني في في معظم صلواته يعني ان يكون هذا شأنه فقالوا له يعني هذا يشق على الناس يعني الناس متادون على على ثلاث تسبیحات - 00:18:40

وقال هذا شرطي ادوا عليه ذلك وكان رحمه الله في دينه صلابا وكان شديدا في الحق صادعا اه بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم رحمة الله عليه وهو من قلائل - 00:18:53

في هذا العصر الذين جمعوا بين آآ الفنون وبين اللغات بين المعارف وسافر في الافق ورأى العجب رجل يعني سيرته عجيبة طيب مسألة وسنة للامام تطويل قراءة الركعة الاولى عن قراءة الركعة الثانية هذا معروف عندكم اه دائما الركعة الاولى تكون يفتح - 00:19:13

ان تكون اطول من الثانية. مثلا اذا قرأت الركعة الاولى صفحة في الركعة الثانية تكون اقل من صفحة وهكذا. لقول ابي قتادة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاولتين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين. قال يطول في الاولى ويقصر في الثانية. رواه الشیخان - 00:19:40

يستثنى من ذلك حالتان لا يستحب للانسان ان تكون الاولى اطول من الثانية. حالتان الحالة الاولى صلاة الخوف في بعض صورها وسؤالينا ان شاء الله الكلام عن صلاة الخوف - 00:20:00

في المعارك وفي الغزوات الحالة الثانية اه ان تكون الثانية اطول بمقدار يسير فلا ينظر مثل ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمع والعيددين. كان يقرأ في الاولى يسبح - 00:20:15

كما ترون ان الائمه ايش يقرأون في الاولى؟ سبح وفي الثانية الغاشية لو حسبتها ستتجد ان سورة الغاشية اطول من سورة تسبح

بشيء يسير هذا مما جاء على خلاف الاصل وهو قليل - 00:20:30

واضح؟ هذا استثناء مسألة وسنة للامام وسنة لانتظار داخل في رکوع وغيره. انت الان امام فواكه والمأموم والمأمومون خلفك
ركعا تمام في هذه الثناء في اثناء رکوعكم دخل رجل من المسلمين المسجد - 00:20:44

سمعت انت خطى قدميه وهو يمشي يريد ان يدرك الرکعة يقول لك المصنف يستحب لك ايها الامام ان تطيل
قليلا في الرکوع حتى يدرك الرکعة هذا المسكين الذي دخل متاخرا - 00:21:05

واضح؟ يستحب لك هذا بشرط الا يكون الا تطيل طولا يشق على المأمومين. لأن الموجودين اولى بالمراعاة من هذا المتأخر
فهمتم اذا اردت ان تطيل قليلا حتى يدرك هذا الشخص الرکعة لا بأس - 00:21:23

لاباس لكن لا تطيل طولا فاحشا ان هذا سيلحق المشقة بالموجودين معك ومراعاة الموجودين اولى من مراعاة المتأخر قال
الشارح لان الانتظار ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف لادراك الجماعة. رواه الشيخان. وذلك موجود هنا -
00:21:42

اه ان لم يشق على مأموم فيكره لان حرمة الذي معه اعظم من حرمة الذي لم يدخل معه كما قلت لكم الان فصل في الامامة الامامة اه
الامامة المسلمين في الصلاة لها اجر لا شك العلماء اختلفوا ايهما افضل؟ الامام افضل ام ام - 00:22:06

ام المؤذن افضل؟ بعضهم قال الامام افضل وبعضهم قال المؤذن افضل وهناك خلاف بين العلماء في هذه المسألة. وعلى كل حال لو لم
يكن من شرف الامامة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم تولى الامامة - 00:22:28

وابا بكر تولى الامامة وعمر تولى الامام وعثمان وعلي والخلفاء من بعده لو لم يكن الا هذا لكتفى بها آآ منقبة فهي منصب شريف
ومقام عظيم مسألة الاولى بالامامة - 00:22:43

لا يخلو من امررين. عندكم هنا مكتوبة الاولى هكذا عندي في الطبعة. لكن هذا يبدو انه غير صحيح. الاولى بفتح الهمزة وليس
بضمها طيب قال مسألة الاولى بالامامة لا يخلو من امررين. الامر الاول الا يكون لاحدهم ولاية - 00:23:06

طيب اذا كنا جماعة نريد ان نصلي هذا المكان الذي نحن فيه سواء كان مسجدا او مصلى او كنا في البر طيب هذا المكان الذي نحن
فيه لا يوجد فيه امام راتب. ما معنى امام راتب؟ قلت لكم امام راتب معناه امام رسمي يعني. يعني امام معين من ولی الامر. او اتفق
عليه اهل الحي - 00:23:27

طيب اذا كان لا يوجد امام رسمي فحينئذ تجري الاحكام التي ستأتي الان اما اذا كان هناك امام رسمي وهذه هي الحالة الثانية فاذا
كان الامام الرسمي موجودا فلا يتقدم عليه احد الا من استثنى سياطي وهو السلطان الاعظم - 00:23:47

الحاكم نقول اذا كان هذا المسجد فيه امام انتهى امر لانه لا نزاع حتى لو كان امامك هذا اقل حفظا منك في القرآن او اقل فهما منك
في الفقه. ما دام هذا هو الامام الرسمي خلاص - 00:24:06

واضح؟ فالامام الرسمي يقضي على كل خلاف وعلى كل نزاع طيب الاحوال التي سنذكرها الان وهي تسع مراتب هذا متى؟ هذا عند
عدم وجود الامام الراتب عند عدم وجود امام رسمي - 00:24:26

حينئذ نفعل ما سنذكره الان قال رحمه الله الامر الاول الا يكون لاحدهم ولاية. يعني لا يوجد احد من الحاضرين له ولاية او تعين
منصب رسمي في هذا المسجد كلنا سواء. كلنا متساوون في هذا المكان - 00:24:46

من الاولى بالامامة؟ وهذا يحصل مثلا عندما يجتمع الناس في ادوار العمل للصلاحة لا يوجد فيه امام رسمي. من يصلی بهم؟ من
ال الاولى؟ او كنتم في نزهة او كنتم اه في سفر او كنتم في البادية - 00:25:05

او كنتم في قرية ليس فيها آآ لا يصل اليها لا تصل اليها الحكومة بعيدة نائية طيب من الاولى بالامامة يقول هذا على تسع مراتب تسع
مراتب. المرتبة الاولى يقدم الاجود قراءة - 00:25:21

الافقه يعني من يجمع بين هاتين الصفتين جودة القراءة وماذا والفقه يعني العلم العلم الفقه فقه الصلاة يعني طيب بحيث يعني
يعرف ارق الاركان والواجبات والشروط يعرف ماذا يفعل اذا حصل شكون او زيادة او نقصان يعرف ماذا يفعل متى يسجد قبل السلام

في حديث ابي مسعود البدرى رضي الله عنه مرفوعا يؤم القوم من اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلهم بالسنة يعني افقههم فان كانوا في في السنة سواء يعني كانوا في العلم سواء في العلم الشرعي. قال فاقدتهم هجرة - 00:26:03
فان كانوا في الهجرة سواء فاقدتهم سلما. وهذا كله سيأتي سناوضح مرة اخرى طيب فيما يعني دخولا في الاسلام. رواه مسلم.
ويقدم على الاكثر قرآنا لانه اعظم اجرا نعم ويقدم من يقدم انسان جمع بين صفتين جودة القراءة - 00:26:24
والعلم الشرعي هذا يقدم ام انسان يحفظ القرآن اكثر لكن دون فقه من يقدم؟ لا شك الاول وهو الاجود قراءة الافقه واضح فإذا من كان جيدا في القراءة وفقها يقدم على من كان اكثر قراءة اكثر قرآنا اكثر قرآنا لكنه غير فقيه - 00:26:46
طيب المرتبة الثانية ان استووا في الجودة كلها جيد في القراءة وكلها اه اه نعم كلها جيد في القراءة. من يقدم؟ قال يقدم الاكثر قرآنا هذا اذا تساوى يا ايش ؟ في الجودة. ويقدم قارئ لا يعلم فقه صلاته بل يأتي بها عادة على فقيه امي - 00:27:11
للحديث السابق ويأتي تعريف الامي يأتي تعريف الامي طيب اذا يقدم قارئ لا يعلم فقه صلاته يعني يأتي بها عادة طيب على فقيه امي ما معنى هذا الكلام؟ يعني - 00:27:37

انسان جيد في القراءة لكنه غير فقيه هذا اولى عندنا من الفقيه الذي لا يحسن القراءة طيب لو حصل هذا يعني لو تخيلنا هذا ممكن ان يحصل طيب المرتبة الثالثة وسنعرف بعد قليل ما معنى الامر - [00:28:01](#)

المرتبة الثالثة ان استووا في القراءة وعدمهها. من يقدم؟ يقدم الافقه والاعلام باحكام الصلاة في حديث ابي مسعود الساقب ثم المرتبة الرابعة ان استووا في القراءة والفقه كلاهما نفس المرتبة في الفقه وفي القراءة - [00:28:22](#)

ويقدم من الاسن. يعني الاكبر سنا. لحديث ولئومكما اكبرهما. رواه الشیخان ثم المرتبة الخامسة ان استوى في السن رأينا ان كلاهما ار كلیهما جيد في قراءة وفقيه والسن واحدة ماذا نفعل؟ قال يقدم الاشraf - [00:28:43](#)

الاشرف نسباً وهو من من الاشرف؟ القرشي اذا كان هناك رجلان رجل من قريش ورجل من غير قريش وكلاهما متساويان في القراءة والفقه والسن فمن يقدم؟ نقول يقدم القرشي لماذا؟ قال الحافظ يعني قياساً للامامة الصغرى بالكبرى - 00:29:07
نحن عند الامامة صغرى وعندنا امامۃ کبری ما هي الامامة الكبری؟ الامامة الكبری هو الحاکم السلطان الامیر الملک هذا الامامة الكبری الامامة الصغرى هي امامۃ المسجد تمام نحن عندنا حديث - 00:29:32

رواه احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش. يعني الحكام والخلفاء والامراء يجب ان يكونوا من قريش
وهذه المسألة اه يبحثها العلماء في الاحكام السلطانية - 00:29:49

طيب هذا هو مذهب جماهير العلماء ان الخليفة يجب ان يكون من قريش تمام فالان الفقهاء يقولون اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قدم قريشا في الامامة الكبرى فمن باب اولى ان نقدم قريشا في الامامة الصغرى - [00:30:05](#)
عند ماذا؟ عند التنازع واضح؟ عند التنازع ومن هذا الباب ومن هذا الباب لما لما طعن بعضهم في في خلافة بنى عثمان خلافة خلافة الدولة العثمانية قالوا لأن لأن الخليفة يجب ان يكون قريشا - [00:30:22](#)

والعثمان ليسوا عربا فضلا عن ان يكونوا من قريش طيب فلذلك يقولون آلا تسمى دولتهم خلافة وانما نسميها آلة مملكة او سلطنة او دولة ويسمى الحاكم منهم سلطانا او اميرا او حاكما ونحو ذلك - 00:30:48

وبعضهم يقول يجوز ان يسموا بذلك من باب اللغة ان يسمى خليفة لغة لا شرعا نقول هو خليفة من الناحية اللغوية لا من ناحية الشرعية وعلى كل حال يعني هذى مسألة تاريخية - 00:31:11

فقيهية يعني خارجة عن ما نحن فيه. ذكرتها فقط لفائدة طيب المرتبة السادسة ان استووا في الشرف يعني كلاماً قرشيًّا ماذا فعل؟
قال يقدم الاقدم هجرة بنفسه لا ابائه يعني الذي هاجر بنفسه هو - 00:31:28
طيب فهذا يقدم اذا كان هاجر اذا اذا كان احدهما هاجر من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فالاقدم هجرة يقدم المرتبة السابعة ان استووا
في الهجرة يقدم الاسبق في الاسلام. ننظر اليهما اسلاماً قبل ؟ طيب فهذا يقدم لأن في بعض الفاظ الحديث فان كانوا - 00:31:48

الهجرة سواء فاقدتهم سلما المرتبة الثامنة ان استووا فيما سبق في كل ما سبق استووا في المراتب السبعة التي تقدمت يعني كلاهما فقير كلاهما قارئ كلاهما في سن واحدة كلاهما آقرشي كلاهما يعني في كل ما سبق لو حصل هذا من نقد - 00:32:07

قال يقدم الاتقى يعني الاكثر اه تقوى والاورع الاكثر وراء. لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم المرتبة التاسعة ان استووا في كل ما تقدم يعني كلاهما ايضا تقى وكلاهما ورع. ايش نفعل؟ قال يقرع نعم القرعة - 00:32:27

كيف نعمل القرعة في شيء ديني؟ ما في مشكلة هذا موجود في القرآن موجود في السنة موجود في في كثير من الآثار ليس قوم يونس اقتربوا لما لما القyi - 00:32:53

لما القyi يونس في البحر الله عز وجل ذكر الاقتراء في قصة يونس وظاهر فرد القصة يعني انه كان يعني امرا جائزها واه النبي صلى الله عليه وسلم فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعله كان كان يعمل بالقرعة في مثل هذه الحالات. وكان اذا يعني اراد ان ان يسافر وآآ - 00:33:09

لم يتيسر له ان يختار من زوجاته من تسافر معه فانه يقترب. على كل حال القرعة ثابتة شرعا وعرفا وعلقا ويعلم بها الناس ليست خاصة بالأمور الدينية بل هي ايضا في الامور الشرعية. لكن متى - 00:33:35

حصون النزاع والخصام والخلاف تستعمل القرعة عند المبهم من الحقوق او لدى التزاحم كما يقول ابن سعدي في منظومة القواعد الفقهية اذا المرتبة التاسعة ان استووا في كل ما تقدم وتشاحوا - 00:33:52

يقرع في منقرع يقرع. فمن قرع صاحبه فهو احق. طبعا سنتقول لي وكيف نعمل القرعة الجواب باي طريقة مباحة بحجارة بخشب ببرنامج الكتروني باي طريقة. اي طريقة يحصل بها المقصود - 00:34:10

قياس على الاذان لان سعدا رضي الله عنه اقرع بين الناس في القadesية في الاذان. اراد الناس في القadesية ان ان يؤذنوا. كل واحد منهم يقول انا اؤذن انا اؤذن. فقال لهم اه - 00:34:32

سعد ابن ابي وقاص خلاص نعمل القرعة رواه البيهقي فإذا ثبت هذا عند الصحابة في الاذان فنقيس عليه الامامة والامر الثاني الان القسم الثاني كل ما تقدم هذا القسم الاول - 00:34:45

قلت لكم ما هو القسم الاول؟ ان يكون الناس في مكان لا يوجد فيه ايش؟ لا يوجد فيه امام راتب القسم الثاني ان يكون لاحدهم ولاية ايش يعني يكون له ولاية؟ بان اكون انا الامام الرسمي لهذا المسجد. او اكون انا صاحب البيت. او اكون انا صاحب القصر - 00:35:00

او اكون انا السلطان هذا المكان لي ولاية لي منصب لحكم لسلطة في هذا المكان قال ان يكون لاحد من ولاية فصاحب البيت وامام المسجد ولو كان عبدا يعني ليس حرا احق بالامامة من غيره. اذا كان من من تصح امامته. خلاص - 00:35:21

جئت انت في المسجد جاء واحد يريد ان يصل الى الناس وانت الامام. انت الامام الراتب الرسمي. لا يجوز له ان يتقدم عليك طيب جاءك ضيف في بيتك جاءك ضيف في بيتك وقمتم لتصلوا جماعة - 00:35:44

تمام وصلاة الجماعة في البيت عند الحنابلة جائزة والافضل في المسجد لكن صلاتها جماعة في البيت جائزة طيب لو قمتما انت وضيفك لتصل الى بيتك يحفظ القرآن بالقراءة العشر وانت لا تحفظ الاجهزة العامة - 00:36:00

طيب من الاولى بالامامة انت لماذا؟ لان انت صاحب البيت وانت رب المكان واضح؟ بشرط ان تكون انت من من تصح صلاتك يعني لا تكون مثلا متنجسا او تكون لا تحسن قراءة الفاتحة - 00:36:19

تكون تعرف كيف تصلي طيب كيف انا افضل منه او هذا افضل من هذا قال وان كان غيرهما افضل منها. حتى ولو في حدث ابي مسعود البدرى مرفوعا لا يأمن ولا يأمن الرجل الرجل في سلطانه. انت الان في سلطان هذا الرجل هذا بيته فهو - 00:36:35

اولى بالامامة هذه السنة. رواه مسلم ولقول ابي سعد مولى بنى اسيد تزوجت وانا مملوك. يعني عبد. فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هم واصحابه ابا ذر وابن مسعود وحنبلية هؤلاء كبار علماء الصحابة - 00:36:56

تمام وابو سعد هذا مولى مملوك وليس من العلماء يعني اقصد انه قد يكون عالما ولكن اقصد انه ليس في مثل رتبة علم هؤلاء الكبار

وحضرت الصلاة وتقدم حذيفة ليصلی بنا - 00:37:17

فقال له ابو ذر يعني انظروا كيف تقييد الصحابة بالسنة كيف يعني يتمسكون بالشريعة قال قال له ابو ذر او غيره ليس ذلك لك ليس ذلك لك فقدموني وانا مملوك فاممتهن. رواه عبد الرزاق في المصنف. تخيلوا هذا يعني - 00:37:36

يعني هذا امر يعني يعني هذا الرجل يعني مملوك عبد مملوك يتقدم ليصلی بصاحبة رسول الله صلی الله عليه وسلم حيث اي صحابة هؤلاء من كبار علماء الصحابة. فقهاء فقهاء ائمة عظاماء - 00:38:00

مع ذلك تقدم بهم لماذا كل هذا سمعا وطاعة لحديث النبي صلی الله عليه وسلم حينما قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. طيب قال - 00:38:17

استثناء قال الا من ذي سلطان فيهم. هناك السلطان فوق سلطان اولي فوقولي. كيف؟ قال فيقدم ذو سلطان على صاحب بيت وامام المسجد ملك الدولة امير الدولة حاكم الدولة زار مسجداك - 00:38:33

وكان هذا الحاكم من يحسن الصلاة وتقدم ليصلی يجوز او لا يجوز؟ يقدم. يجوز. هو الاولى طيب لماذا؟ لانه له الامامة الكورة. واما ماتك انت صغرى فتصبح ملغية واضح هذا طيب - 00:38:54

انت دعوت الملك الى بيتك ليأكل عندك تمام فاذا حضرت الصلاة من يصلی يصلي الملك واضح هذا قال لان النبي صلی الله عليه وسلم اما عتبان ابن ما لك رضي الله عنه في بيته - 00:39:14

رواه البخاري ومسلم لما زار النبي صلی الله عليه وسلم عتبان ابن مالك صلی به اماما في بيته. لماذا؟ لانه سلم هو وولي الامر الاكبر هو له الامامة الكبرى مسألة - 00:39:37

اذا حصل عندنا تعارض بين هذه الفئات من يقدم؟ مثلا حر وعبد من يقدم قال وحر اولى بالامامة من عبد اولى من العبد وابن من البعض. من هو البعض؟ هذا قدما حينما كانوا يبيعون الالابيد. كان العبد - 00:39:52

اذا اشتري بعده يسمى مبعظا مثلا العبد قيمته مئة دينار فانت دفعت خمسين دينارا هذا يقال له بعض ما معنى بعض؟ يعني بعضه حر وبعده واضح؟ بعضه حر وبعده - 00:40:13

ما زال مملوكا. فالهم الحر اولى بالامامة من العبد ومن المبعظ. لانه اكمل واشرف. وبعده اولى بالامام من عبد صح لو حصل تعارض بين مبعظ وعبد من اولى؟ المبعظ لماذا؟ لحصول بعض الامامة والشرف فيه - 00:40:32

طيب وحاضر اي مقيم اولى من مسافر. اذا عندنا اثنان اختصم واحد مسافر وواحد حاضر. حاضر يعني مقيم من اولى بالامامة؟ المقيم لماذا؟ لانه ربما قصر المأمورين بعد الصلاة جماعة - 00:40:51

واضح؟ اذا المقيم اولى من المسافر. الثالث وبصیر اولى من اعمى لانه اقدر على توقي النجاسات واستقبال القبلة طيب وحظري اولى من البدوي من هو الحظري؟ هو الناشئ بالمدن والقرى - 00:41:11

هذا اولى من البدوي لماذا؟ من هو البدوي اولا؟ البدوي هو الناشئ بالبادية. اذا الموظوع هو يتعلق بالنشأة وليس النسب فمن نشا في المدن والقرى فهو حضاري. ومن نشا في البادية - 00:41:29

وهم الرحل غالبا هؤلاء يقال لهم بد وطيب لماذا نقول اذا اختلف الحظري والبدوي فالحظري اولى؟ قال لان الغالب على اهل البادية الجفاء طيب وقلة المعرفة باحكام الصلاة - 00:41:45

وهذا صحيح. الغالب على هالبادية الجهل بالشريعة. والحظري الغالب عليه انه متعلم من الاولى الحضري؟ قال تعالى في حق الاعراب واجدر قال قبلها الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:42:02

على رسوله فاخبر عنهم انهم اشد كفرا ونفاقا وانهم اجدر الا يعلموا يعني انهم يكثر فيهم الجهل ومتواطأ او لا من متيمم لو حصل تعارض من الاولى؟ المتوضأ اولى من المتيمم لان الوضوء يرفع الحدث بخلاف التيمم - 00:42:19

كيف يعني؟ الوضوء يرفع الحدث هذا معروف. لكن التيمم عند الامام احمد لا يرفعه وانما يبيح لك الصلاة قلت لكم هذا سابقا قلت لكم التيمم مبيح للعبادة وليس رافعا للحدث. هذا مذهبنا - 00:42:42

قال ومعير معير اولى من مستعير معير في في البيت المعارض اولى من مستعير لانه ما لك العين والمنفعة والمستعير انما يملك الانتفاع
فقط طيب ومستأجر المستأجر اولى من المؤجر - 00:43:01

ومستأجر اولى من ضدهم. اي من ضد كل هؤلاء الذين تقدمهم. ضد الايام؟ ضد الحر عبد. ضد الحاضر مسافر. ضد البصير الاعمى.

ضد الحضاري بدوي ضد المتواطأ متيمض ضد المعير المستعير ضد المستأجر المؤجر. فكل هؤلاء اولى من اضدادهم - 00:43:19

اذا المستأجر اولى من المؤجر لانه مالك المنفعة قادر على منع المؤجر من دخوله واضح هذا طيب كم بقي معنا طيب نشوف

نحاول نحاول يعني نحاول ان نختتم الفصل ان لم يتيسر نتوقف - 00:43:39

طيب اه قال رحمة الله مسألة امامية الفاسق. ما حكم امامية الفاسق؟ هل يجوز لل fasq ان يكون اماما؟ اولا نريد ان نعرف من هو

الفاسق ومن هو العدل؟ العدل ضد الفاسق. من هو الفاسق؟ الفاسق واحد من اثنين. اما رجل يرتكب الكبائر - 00:44:07

او الثاني رجل يداوم على الصغائر لا يتركها واضح؟ مداوم ومصر مصر على صار. فمن اصر على صغيرة تحولت الى كبيرة. فمن فمن

وقع في ولو كبيرة واحدة ومن داوم على الصغائر فهو فاسق - 00:44:28

طيب هذا الفاسق نقول على قسمين امامته في غير الجمعة والعيد وأشار الى ذلك بقوله ولا تصح امامية فاسق مطلقا. فنقول امامية

الفاسق لا تصح مطلقا اي سواء كان فسقه بالاعتقاد - 00:44:49

او بالفعال. كيف يعني فسقه في الاعتقاد؟ يعني مثل ان يعتقد عقيدة فاسدة مثل ان يعتقد مثلاً آيات تقرب الى الله بسبب الصحابة.

طيب هذا هذا فساد في الاعتقاد. هذا فسخ في الاعتقاد. او بالفعل مثل ان - 00:45:06

الخمر لحديث جابر مرفوعا لا تؤمن امرأة رجلا ولا يوم اعرابي مهاجرة. ولا يؤم فاجر مؤمنا. هذا الشاهد الا ان بسلطان يخاف سيفه

وصوته. رواه ابن ماجة. ولأن الفاسق لا يؤمن على شرائط الصلاة. ممكن هو غير متوضأ ويصلي بك - 00:45:23

ما يدرك الحال الثانية امامته في الجمعة والعيد. وهذا يعني قد يحصل. الحكم فاسق وصل بك الجمعة وليد لأن كانوا في السابق

ايام يعني اه ايام الخلفاء ونحو ذلك كان الحكم هم الائمة. فالحاكم في نفس الوقت يوم الجمعة يصلبي بمسلمين - 00:45:42

فهذا فيه مشقة يعني اذا قلنا للناس صلاتكم خلف هذا الحكم الفاسق اه باطلة وهم كل جمعة وكل عيد يصلون خلفه ما احد يستطيع

ان يتقدم على على الامير سابقا. لما كانت هناك يعني الدول الاسلامية - 00:46:06

سواء كان في عهد بنى امية او بنى العباس او بنى عثمان قد يكون الحكم فاسقا فيصلبي بالناس لا يجوز لا يجرؤ احد ان يتقدم عليه

في الجمعة او في - 00:46:22

جماعات او في العيد هذا ما حكمه؟ نقول ان كان الامام الحكم فاسقا وصل بك الجمعة والعيد فصلاته صحيحه لان السلف رضي

الله عنهم كانوا يصلون خلف الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:46:32

يعني ثبت هذا عن كثير من الصحابة. كانوا يصلون خلف الحجاج ولا يعيدون صلاتهم. مع ان الحجاج من افسق خلق الله قال امامته

في الجمعة والعيد وأشار الى ذلك بقوله الا في الجمعة وعيد. فيصلحان خلفه لانهما يختصان بامام واحد. فالمنع - 00:46:51

منهما خلفه يؤدي الى تفوتها دون سائر الصلوات قال ابن تيمية تفعل خلف كل بر وفاجر باتفاق اهل السنة والجماعة وانما تدع مثل

تدع مثل هذه الصلوات خلف ائمة اهل البدع كالرافضة ونحوهم - 00:47:10

اه من لا يرى الجمعة والجماعة طيب. فتصح ان تعذر اي الجمعة والعيد خلف غيره. ما عندك خيار ليس لك الا ان تصلي خلف هذا

الحكم الفاسق. تجوز. اما اذا وجدت مسجدا اخر - 00:47:27

يصلبي فيه غير هذا الحكم الفاسق فيجب ان تذهب اليه فان لم تتعدل الصلاة خلف غيره لم تصح كغير الجمعة والعيد مسألة

طيب هذا طويل اذا لعننا نكتفي عند هذا القدر نقف عند قوله مسألة وتصح صلاة فرض ونقل خلف اعمى - 00:47:44

هذا يعني سيدرك هنا اشخاص يتوجهون الناس ان الصلاة خلفهم تضر الواقع انها لا تضر. سنعرف هذا ان شاء الله في الدرس القادم

اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

وصحابه اجمعين - 00:48:16

00:48:36 -